

عجز الطفرات العشوائية مع الانتقاء الطبيعي عن تبرير نشأة الأنواع

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.
النهاerde هنبتدي سلسلة فيديوهات عن ملخصات كتب او مناقشة كتب والنهاerde هنبتدي بكتاب في غاية الاهمية لعالم الكيميائي
الحيوية مايكيل بيهي الكتاب اسمه اد جوف ايفولوشن - 00:00:00

والعنوان ده ممكن يتترجم لحد التطور او حافة التطور في البداية لو انت مهتم بمواضيع الایمان والالحاد وبالقضايا الفكرية المعاصرة
والتطور والتصميم الذكي يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر - 00:00:28

اضغط على عالمة الجرس علشان تيجي لك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة مؤلف الكتاب اللي هناقه النهاerde اسمه مايكيل
بيهي. مايكيل بيهي من علماء الكيمياء الحيوية متخصص في دراسة ميكانيزمات - 00:00:48

خلية والوظائف الحيوية الخاصة بالخلية وهكذا. له كتابين في غاية الاهمية. الكتاب الاول اشهر من الكتاب الثاني. اللي احنا هناقه
النهاerde لكن الكتابين في غاية الاهمية. الكتاب الاول المشهور جدا اسمه صندوق داروين الاسود. او داروينز بلاكتوكوس. مايكيل -
00:01:03

كلبيهي بيانقش في كتابه صندوق داروين الاسود فكرة اسمها التعقيد غير قابل للاختزال او يحاول يبين في كتابه من خلال امثلة
علمية كثيرة ان الداروينية غير قادرة على تفسير التعقيد غير قابل للاختزال - 00:01:23

اللي موجود في الخلية الحية وبقصد بصندوق داروين اسود الخلية لأن الخلية على ايام داروين ما كانش معروف مدى تعقيدها وما
كانش فيه التكنولوجيا اللي تتيح للعلماء دراسة الخلية بعمق ومعرفة مدى تعقيد الخلية. في الكتاب الاول صندوق - 00:01:43
والاسود مايكيل بييه بيانقش نشأة الحياة ويبيقول ان الداروينية غير قادرة على تفسير نشأة الحياة لأن الحياة في غاية تعقيد وعلى
مستوى معين من التعقيد هو بيسميه او تعقيد غير قابل للاختزال ويبيقول ان الداروينية - 00:02:03

غير قادرة على تفسير ظهور مستويات التعقيد المختلفة في الخلية الحية والوظائف الحيوية المختلفة اللي موجودة في الخلايا
المختلفة. في كتابه الثاني اللي هناقه النهاerde اد جوف ايفولوشن مايكيل بيهي بيركز اكتر على فكرة الطفرات العشوائية وبيركز اكتر
على - 00:02:23

ده قدرة الطفرات العشوائية على انتاج المستويات المختلفة من التعقيد. وهل الطفرات العشوائية قادرة على انها تنتقل ما بين الخلية
الحياة الاولى البسيطة نوعا ما وصولا الى اعقد اشكال الحياة زي الانسان. مايكيل بييه بيقول - 00:02:43

ان فكرة نظرية التطور الضروينية قائمة على عناصر اساسية. العنصر الاول فكرة السلف المشترك والعنصر الثاني فكرة غير اللي
بيحصل في الكائن الحي اللي هو المفروض الطفرات العشوائية وبعددين فكرة الانتقاء الطبيعي اللي بتفرز نتائج الطفرات العشوائية -
00:03:03

فلما الطفرات العشوائية بتتنتج خصائص جديدة بتساعد الكائن الحي على البقاء الانتقاء الطبيعي بيبقى هذا الكائن الحي على قيد
الحياة لكن لو الطفرات العشوائية ان تجد خصائص مش بتساعد الكائن على البقاء على قيد الحياة. الانتقاء الطبيعي بيحكم على هذا
00:03:23 -

كائن بالموت. عنوان الكتاب مايكل بيه يقصد به انفلوشن موجود بالفعل. والتفاصيل دي هناقشها شوية في هذا الفيديو لكن هو بيقول ان في فعلا سلف مشترك وفي فعلا طفرات عشوائية وفي فعلا انتقاء طبيعي - 00:03:43

لكن هل العناصر الثلاثة دول قادرین بالفعل على انتاج التصور التاريخي اللي حصل للكائنات الحية اللي هو عبارة عن كائن حي بسيط جدا في البداية وبعدین مع خطوات بسيطة متتالية وجدت كل انواع - 00:04:03

الحياة المختلفة واصبح في زيادة مستمرة في مستويات التعقيد. الموجودة في الكائنات الحية لغاية ما وصلنا الانسان يبقى مايكل بيه بيقول ان التطوير موجود وشغال لكنه له حدود. وهو غير قادر على تفسير - 00:04:23

هذا الانطواع الكبير اللي موجود ما بين الكائنات الحية المختلفة وغير قادر على تفسير وجود مستويات التعقيم المختلفة اللي موجودة في الكائنات الحية المختلفة. نبدأ نستعرض بعض الافكار الهامة اللي طرحتها مايكل بيه في كتابه او حافة - 00:04:43

تطور او حد التطوير زي ما هم عاززين يتترجموه. للأسف الكتاب لم يصدر له حتى الان ترجمة باللغة العربية على كل حال مايكل بيه في اول فصل بيباقش عناصر التطوير المختلفة السلف المشترك والطفرات العشوائية والانتقاء الطبيعي. ومايكل - 00:05:03

به مؤمن بان فيه ادلة كثيرة جدا بتثبت فكرة السلف المشترك. وبيقول ان فيه فعلا طفرات عشوائية. وبيقول فعلا ان قانون الانتقاء الطبيعي او البقاء للصلاح ده قانون بدائي ومعروف. لكن هو بيطرح سؤال في غاية الاهمية. لو قلنا ان نقطة البداية - 00:05:21

هو السلف العالمي المشترك وبعدین عندنا الاجناس الحية المختلفة والكائنات الحية المختلفة اللي فيها درجات كبيرة جدا من التعقيم هل الطفرات العشوائية والانتقاء الطبيعي مع بعض مسؤولين عن كل هذه المستويات المختلفة من التعقيد ومسئولي - 00:05:41

عن ظهور كل الاجناس المختلفة على وجه الارض. مايكل بيه بيقول ان الطفرات العشوائية والانتقاء الطبيعي موجودين بالفعل لكن قدراتهم محدودة جدا جدا وهم غير قادرین على انتاج كل هذه المستويات المختلفة من التعقيد وهذا التنوع - 00:06:02

كبير في الكائنات الحية والأشكال الوظيفية المختلفة اللي موجودة في الكائنات الحية. مايكل بيه بيبتدي يستعرض القدرات المحدودة جدا للطفرات العشوائية من خلال دراسات كثيرة جدا معمولة على البكتيريا والفيروس زي الملاريا والاتش اي في والايكولاي من خلال هذه - 00:06:22

دراسات مايكل بيه بيبقى ان بالفعل فيه طفرات عشوائية بتحصل وفيه تغييرات بتحصل في المادة الجينية الخاصة بالكائنات الحية ولكن هذه الطفرات العشوائية نادرا ما بتؤدي الى اي خصائص مفيدة ولا تؤدي ابدا الى حدوث اي مستوى - 00:06:42

جديد من مستويات التعقيم. مايكل بيه بيلفت الانظار لنقطات في غاية الاهمية فيما يخص الطفرات العشوائية. النقطة الاولى قدرة الطفرة العشوائية على احداث اي تغييرات ايجابية او احداث اي مستوى جيد من مستويات التعقيد. دي النقطة - 00:07:02

اولى التي هي في غاية الاهمية اللي بيركز عليها مايكل بيه. النقطة الثانية هي مدى قدرة تراكم هذه الطفرات على بعضها البعض علشان تؤدي الى تغييرات كبيرة جذرية. مايكل بيه بيقول محتاجين نشوف ايه هي نقطة البداية. وايه - 00:07:22

ايه هي نقطة النهاية؟ وايه هي عدد الخطوات الوسيطة اللي هتنقلنا ما بين النقطة الاولى للنقطة الاخيرة. المفترض ان النقطة اولى هي ابسط اشكال الحياة والنقطة الاخيرة هي اعقد الكائنات الحية زي الانسان. محتاجين نحسب عدد الخطوات الوسيطة اللي تنقلنا - 00:07:42

ما بين ابسط اشكال الحياة لاعد اشكال الحياة. مايكل بيه بيقول كل ما ادركنا ان عدد الخطوات الوسيطة كثيرة وان مستويات التعقيد اللي محتاجين نحققها كبيرة كل ما ادركنا ان ميكانيزمات نظرية التطور الدروينية فاشلة - 00:08:02

ولن تستطيع تحقيق المطلوب. طبعا الكتاب مليء بالتفاصيل العلمية الكثيرة المتعلقة بالملاريا والايكولاي وفيروس الايدز اتش اي في ومايكل بيه بيبقى ان من خلال دراسات كثيرة جدا عن الطفرات اللي بتحصل في هذه الكائنات وحيدة الخلية - 00:08:22

هذه الكائنات لا تستطيع ان تحقق اي مستوى جديد من مستويات التعقيد. وان نادرا ما بتحصل اي عشوائية تؤدي الى ان الكائن بيكتسب خصائص ايجابية مفيدة. مايكل بيه في الكتاب بيبقى نقطة في غاية الاهمية اغلب الداروينيين - 00:08:42

تحقيقها من خالل الطفرات العشوائية فإن هذه القضية لها اكتشافات حداً أدنى - 02:09:00

ان تحصل طفرة عشوائية تؤدي الى تكوين بروتين جيد او تؤدي الى تكوين وظيفة حيوية جديدة. مايكل بيقول ان المضادات الحيوية بتقدر تقضي على البكتيريا بسبب ان المضاد الحيوي بيقدر يقفل في البكتيريا بطريقة معينة. حاجة شبه اليد اللي -

00:09:22

الصلة عليها قفاز على مقاسها. فالمضاد الحيوي متصل على المكتيريا وبقدر يمسك فيه ويقدر يقفل فيه بطريقة معينة.

فالبكتيريا هي بمجرد تغيير طفيف وبسيط في شكله من خلال الطفرات العشوائية المضاد الحيوي بيفقد القدرة على انه - 00:09:42
في البكتيريا فالبكتيريا بتكتسب المناعة ضد المضاد الحيوي. مايكيل بييهي بيأكذ ان هذه القدرة على اكتساب المناعة ضد المضادات
الحيوية اسهل بكثير جدا من ان طفرة عشوائية تحصل فتؤدي الى تكوين بروتين جديد او تؤدي - 00:10:02

الى تكوين وظيفة حيوية جديدة او اي مستوى جديد من التعقيد. مايكل بيبي في فصل من الفصول بسلط الضوء على فكرة السلف المشتركة وهو مؤمن بشدة ان الدراسات الحديثة والادلة المتاحة بتؤكد على ان فكرة السلف المشتركة حقيقة علمية وهو يدعى انه

00:10:22

لَا تُوْجِدُ اِيْ اسْبَابَ تَخْلِينَا نَشَكُ فِي فِكْرَةِ السَّلْفِ الْمُشْتَرِكِ. لَكِنَّهُ بِيَأْكُدِ عَلَىِ اَنْ مَا كَانَ زَمَانَاتِ التَّطْوِيرِ التَّانِيَةِ فِكْرَةُ الطَّفَرَاتِ الْعَشَوَائِيَّةِ

- والانتقاء الطبيعي غير قادرین على تبریر وجود مستویات التعقید المختلفة والتنوع والاختلاف - 00:10:42

كبير اللي موجود ما بين الكائنات الحية. فيه نقطة في غاية الالهامية بخصوص فكرة السلف المشترك وتصور ديانات المذهب الالوهي الاسلام والمسيحية واليهودية بعض الاخوة قالوا باختصار ودي قناعتي ان فكرة السلف المشترك ما لهاش اي علاقة او لا تتعارض مع تصور ديانات المذهب الالوهي - 00:11:02

تصور ديانات المذهب الالوهي - 00:11:02

الا في نقطة ادم عليه السلام ونشأة الانسان. وان تصور ديانات المذهب الالوهي هي ان الانسان ما لوش سلف سابق وانه مش نتيجة تطور كائنات حية كانت عايشة قبليه. لكنه ظهر فجأة بخلق خاص مباشر - 00:11:22

علاقة مباشرة ما بين الله الله عز وجل اوجده بشكل مباشر بدون ان يكون له اشكال ابسط من الكائنات حية تطور وتحفيز
فظاهر هو. يبقى ما فيش مانع ان كل الكائنات الحية المختلفة يكون لها سلف مشترك. لكن الاعتقاد - 00:11:42

فظاهره هو. يبقى ما فييش مانع ان كل الاكانتات الحية المختلفة يكون لها سلف مشترك. لكن الاعتقاد - 00:11:42

الديني الخاص بالديانات المذهب الالوهي بيعنط ان الانسان يكون له سلف سابق مشترك ما بينه وما بين كائنات اخرى على كل حال ما يكمل بيته في الاساس بيعتمد على فكرة التشابه الجيني وان هو ده اكبر دليل على فكرة السلف المشترك وفيه علماء - 00:12:02
ناقشوا هذا الموضوع واثبتو ان التشابه الجيني لا يدل بالضرورة على وجود سلف مشترك. من النقاط الهامة اللي ما يكمل بيته يتأكد
00:12:22

عليها في كتابه هذا وفي كتابه السابق صندوق دارو الاصد فكرة ان العلماء على ايام داروين ما كانوا

مش عندهم اي تصور صحيح عن الخلية الحية. وما كانوش مدركين على الاطلاق مدى التعقيد الشديد اللي موجود في الخلية حية.

واما كانوش مدركيين على الاطلاق مدي التعقييد اللي مطلوب تحقيقه علشان يتم ايجاد وظيفة حيوية جديدة. او 00:12:42

بروتين وظيفي جديد ومايكل بيأكد ان الطفرات العشوائية غير قادرة على انتاج هذا المستوى من التعقيد. سواء بروتينات وظيفية جديدة او وظائف حيوية جديدة او ميكانيزمات او اليات او الات جديدة في الخلية. طبعاً مايكل بيأكلي دايماً بيتعامل مع

مكونات الخلية على انها - 00:13:02

الات. ويقول ان الطفرات العشوائية غير قادرة على انتاج هذا المستوى من التعقيد ما يكفي لبيان نقطة في غاية الالهيّة التحدّي
الرياضي او الاحصائي اللي بيواجه نظرية التطور. لو احنا عندنا - 00:13:22

الرياض او الاحصائي ، الله ، سواحه نزولية التطهور . له احنا عندنا - 00:13:22

نقطة بداية ونقطة نهاية. وحسبنا عدد الخطوات الوسيطة اللي ما بين النقطة الاولى والنقطة الاخيرة. احنا المفروض في تاريخ الحياة

على الأرض عندنا وقت محدد للانتقال مثلاً من شبيه القرد إلى الإنسان. عندما مثلاً اثنين مليون سنة أو عشرة مليون سنة - 00:13:42

انا ايا كان هل هذا الوقت كافي لحدوث كل التغيرات اللي احنا محتاجينها علشان ننتقل من القرد الانساني مايكل بيه بيوضح ان

الطفرات العشوائية او التغييرات الجينية اللي بتحصل في الكائن الحي بتحصل على فترات زمنية متقاربة محددة - 00:14:02
تقريبا. يعني العلماء بيقولوا ان مع مرور فترة زمنية محددة بتحصل طفرة عشوائية. وبعدين مع مرور نفس الفترة الزمنية تقريبا
بتحصل طفرة عشوائية اخرى. يبقى العلماء بيقدر يحسبوا وهم محتاجين وقت قد ايه علشان تحصل بشكل تقربي عدد -

00:14:22

طفرات عشوائية معينة. النقطة الثانية اللي في غاية الاهمية ان الطفرات العشوائية مش دايما بتنتج نتائج ايجابية. وان العلماء
بيسيتوا ان دا اغلب نتائج الطفرات العشوائية بتكون سلبية وبتؤدي الى ان الكائن الحي لا يكتسب وظائف جديدة او اي مميزات -

00:14:42

ايجابية وغالبا بتؤدي الكائن الحي. يبقى وبالتالي احنا عندنا فترة زمنية معينة للانتقال ما بين نقطة معينة للنقطة الثانية نقدر نحسب
عدد الخطوات البسيطة اللي مفروض حقيقها علشان ننتقل من النقطة الف للنقطة باه بنقدر نحسب وفق ما - 00:15:02
معايير علمية هل هذه الفترة الزمنية اللي احنا عارفينها تاريخيا كافية لتحقيق هذا القدر من الطفرات العشوائية وهذا القدر من
الانتقالات علشان نقدر نحقق مستويات جديدة من التعقيد. مايكيل بييه يقول ان الاadle الحالية بتدل - 00:15:22

على ان هذا الوقت غير كافي للانتقال ما بين القرد والانسان وان في تشكيك اصلا في قدرة الطفرات العشوائية ايا على انتاج هذه
المستويات المختلفة من التعقيد. في نهاية الكتاب مايكيل بييه يقول اذا كانت ميكانيزمات نظرية التطوار - 00:15:42

غير قادرة على تبرير هذه المستويات الكثيرة المختلفة من التعقيد والانتقال ما بين النقطة الاولى والنقطة الاخيرة ابسط شكل من
اشكال الحياة لاعقد شكل من اشكال الحياة. مين اللي مسؤول عن كده؟ مايكيل بييه بيطرح اربع افتراضات بيخطأ ثلاثة منهم -

00:16:02

تبني الرأي الاخير. الاختيار الاول ان القصة كلها ان حظنا حلو وان حتى لو الاحتمالات الرياضية بتقول ان الامر ده غير محتمل جدا انه
يحصل بشكل عشوائي الا ان الموضوع ده حصل - 00:16:22

وحظنا كان ممتاز جدا. الافتراض الثاني ان فيه قوانين طبيعية معينة داخل الخلية او الافتراض الثالث خارج الخلية هي اللي بتؤدي
الى انها توجه الخلية الى انها تتتطور وتتنوع وتحدث هذه التغييرات - 00:16:38

المختلفة اللي بتؤدي الى اكتساب مستويات جديدة من التعقيم. مايكيل بييه يقول ان التلات افتراضات دول احتمال صحتهم ضعيفة
 جدا جدا وان مايكيل بييه بيتبينى فكرة التصميم الذكي المتعتمد. فكرة مايكيل بييه عن التصميم الذكي مختلفة شوية. ودي نقطة يجب -

00:16:58

التبني عليه ان في تصور كبير اسمه وان فيه افكار كثيرة مختلفة حول تفاصيل تصور عن التصميم الذكي او الانتاليجن ديزاين.
فكرة التصميم الذكي او الانتاليجن ديزاين معناه ببساطة ان الامر اللي احنا بندرسه لا يمكن يكون - 00:17:18

حق الا من خلال تدخل ذكي. وان قوانين الطبيعة او الصدفة والعشوائية والعمل وحدهم غير قادرين على تفسير هذه ظاهرة. مايكيل
بيه في هذا الكتاب من وجهة نظرى بيقدم تصور اقرب للربوبية عن تصور ديانات المذهب الالوهي. وهو طبعا بيستدل - 00:17:38

فكرة الضبط الدقيق للكون على ان ده مظهر من مظاهر التصميم الذكي. وبعدين بيقول ان نشأة الحياة على الارض لا يمكن تكون
نشأت بشكل قال او طبيعي او نتاج قوانين طبيعية. وان نشأت الحياة على الارض نتاج تصميم ذكي. لكنه فيما بعد - 00:17:58

قل انه ما يعرفش على وجه التحديد ازاى هذا الكائن الحي الاول السلفي المشترك تغير وانتج كل اشكال الحياة مختلفة وانتج
مستويات التعقيد المختلفة اللي موجودة في الخلية. وبيقترح على سبيل المثال ان ممكن المصمم الذكي يكون - 00:18:18

صمم الخلية بالطريقة اللي تجعلها مبرمجة ان هي بنفسها بتتغير مع الوقت علشان اشكال الحياة المختلفة ومستويات التعقيد
المختلفة. فهو وبالتالي بينفي التدخل الالهي المباشر في كل خطوة من خطوات - 00:18:38

زيادة التعقيد لكنه بيقول ان المصمم الذكي صمم الخلية في الاصل علشان هي بمفردها بشكل ذاتي تقدر تنتج هذه المستويات
الكثيرة المختلفة من التعقيد وبالتالي هو بيرجع هذه المستويات المختلفة من التعقيد لتصميم ذكي موضوع في الخلية من البداية -

طبعا مايكل بيهي في الكتاب بيناقش فكرة فرضية الاكوان المتعددة اللي بيطرحها اغلب الداروينيين علشان خاطر ينفوا فكرة الضبط الدقيق للكون كمظهر من مظاهر التصميم. لكن مايكل بييه بيبين ان حتى لو فكرة الاكوان المتعددة صحيحة فان ده -
00:19:24
 ياما بينفيش غير الضبط الدقيق للكون ما بيحلش مشكلة الداروينية وازاي الداروينية تقدر تبرر او تفسر المستويات المختلفة من التعقيد. يبقى في النهاية حتى لو تصور مايكل بيهي مش متسق مع تصور ديانات المذهب الالوهي. من كل وجه -
00:19:44

الا ان احنا بنقدر نستفيد من انتقادات مايكل بييه العلمية القوية فيما يخص حدود الطفرات العشوائية على المستويات المختلفة من التعقيد. انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حابب تشترى الكتاب ادعمنا واشتري الكتاب من الرابط الموجود اسفل الفيديو -
00:20:04
 لو كان الفيديو عجبك اعمل لايك وشير وسابسکرايب ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بيترون هتجد الرابط اسفل الفيديو لو اول فيديو ما عجبكش اعمل له مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله -
00:20:24
 الله وبركاته -
00:20:44